

العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات

اعداد / مشاعل عبدالعزيز علي المطلق

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تحديد واقع اليقظة العقلية في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات.
- ٢- التعرف على واقع الاندماج في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات.
- ٣- توضيح العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أمهات الأطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك لدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني في مدراس الطفولة المبكرة بحائل. وهو المنهج الذي يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد البحث وصفاً كميًا Quantitative أو وصفاً نوعياً Qualitative"، و طبقت هذه الدراسة على (٢٠٠) أم من أمهات الأطفال في مدارس بمدينة حائل خلال الفصل الدراسي الأول للام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثل أبرزها في الآتي: أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يكون هناك مستويات يقظة عقلية لدى أطفالهن، كما بينت النتائج أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يندمج أطفالهن في التعليم الإلكتروني، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات، وتُشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى اليقظة العقلية لدى الأطفال كلما زاد مستوى اندماجهم في التعليم الإلكتروني. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي توفر دليل إرشادي للأمهات وأطفالهن حول كيفية التعامل مع المنهج الإلكتروني، إرشاد الأمهات بأفضل الأساليب الإيجابية التي يجب اتباعها لزيادة مستوى اندماج أطفالهن في التعليم الإلكتروني).

The relationship between mental alertness and integration into E-learning in early childhood from the mothers' perspective

Abstract:

The current study aims to:

- 1- Identifying the indicators of electronic administration in early childhood schools in Hail.
- 2- Determining indicators of parental participation in early childhood schools in Hail.
- 3- Reaching the proposed vision for the application of electronic management to enhance parental participation in early childhood schools in Hail.

The researcher used the analytical descriptive approach, as it is appropriate to the nature of the study, to study the role of electronic administration in enhancing parental participation in early childhood schools in Hail. It is the approach that is based on an accurate and detailed description of the phenomenon, the subject of the study, or the problem under study, a quantitative description or a qualitative description. Therefore, it aims first to collect sufficient and accurate data and information about the phenomenon, and then to study and analyze what has been collected in an objective manner, down to the factors influencing these. The phenomenon (Al-Qadi and Al-Bayati, 2008, 169).

The study reached the following results: The results revealed that there is a statistically significant positive correlation between electronic administration and parental participation in early childhood schools in Hail at a significant level of 0.01. Early childhood schools in Hail are electronic administration, followed by human indicators, then technical indicators, and finally administrative indicators at a significant level of 0.001, 0.01, and 0.05, respectively. The results showed that the level of availability of electronic administration indicators and their themes in the early childhood school in Hail is high, and the results also showed that the level of parental participation and its dimensions in the early childhood school in Hail is high. The results also revealed that there were no statistically significant differences between public and private schools in the availability of

electronic administration indicators and their themes. The results also showed that there were no statistically significant differences between fathers and mothers in parental participation and its dimensions. In the light of these results, the study recommended activating the indicators of electronic administration in early childhood schools because of its great impact in enhancing parental participation in these schools.

المقدمة:

فرض التعليم الالكتروني نفسه على العملية التعليمية، وأصبح التعليم عبر المنصات الالكترونية خياراً استراتيجياً لا بديل عنه ، ولأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر أساساً للتعليم في جميع المراحل التالية، وهذه المرحلة لها خصوصيتها إذ تهدف إلى تعزيز نمو الطفل، عقله وجسده ورحه وتعلمه بشكل متكامل وانعكس ذلك في وسائل البرامج التعليمية وطرائقها، بما فيها تنظيم البيئة التربوية، وطرائق قياس النمو والتعلم، وطبيعة العلاقة بين المعلمة والطفل، وثلاثية الشراكة بين المعلمة والطفل والأهل، فهذه الدراسة الحالية تهتم بدراسة إحدى العمليات العقلية المرتبطة بعملية التعليم والتعلم لدى الأطفال في الطفولة المبكرة وهي اليقظة العقلية خصوصاً بعد إدراجها في جميع جوانب الحياة كالصحة العقلية والجسدية وضبط النفس والذكاء الانفعالي، واستطاعت أن تحتل مكاناً في علم النفس، فقد استحوذت على اهتمام الباحثين والمعالجين من ذوي التوجهات السلوكية وسجلت كمفهوم نفسي.

وقد ظهر الاهتمام باليقظة العقلية وآثار تطبيقاتها المختلفة في المجالات التربوية والصحة النفسية والمشكلات السلوكية، وذلك من أجل الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الافكار التلقائية وأنماط السلوك التي تكسبه نمطاً ايجابياً وحكماً سلوكياً متزناً في الحياة اليومية

(ناجواني، ٢٠١٩، ص٢٢٣).

وقد لوحظ أن المتعلمين الذين يفتقرون إلى اليقظة العقلية، غالباً ما يكونون غير قادرين على الانفتاح على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من التفكير الايجابي في الموضوعات الجديدة ويتوقف تفكيرهم عند مواجهة المواقف الجديدة.

(مطلبك، ٢٠١٩، ٦٤٣).

ويرى (الفيل، ٢٠١٩، ٢٣) إن اليقظة العقلية داخل الفصل الدراسي بصفة خاصة وفي العملية التعليمية بصفة عامة تكمن في أنها تزيد من كفاءة المتعلم، وفي مستوى الرغبة في التعلم وكذا في زيادة الحماس والمشاركة الايجابية في بيئة التعلم ومستوى الاندماج النفسي والمعرفي في بيئة التعلم كما تجعل لدى المتعلم مستوى أعلى في الفضول العلمي وحب الاستطلاع المعرفي، كما أصبح اندماج الأطفال في الحياة الأكاديمية

هدفاً نأمل من خلاله تعزيز قدرات جميع الطلاب على تعلم كيفية التعلم الذاتي لكي يصبحوا متعلمين مدى الحياة في مجتمع يعتمد على المعرفة.

أيضاً هناك تأثير مباشر للاندماج في عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي للمتعلمين، ويشير الباحثون إلى أن الاندماج في عملية التعلم يعبر عن مفهوم واسع يتضمن عدة أبعاد هي: البعد السلوكي Behavioral ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والاهتمام المعرفي، والبعد الوجداني الانفعالي Emotional ويشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق، والبعد المعرفي Cognitive ويشير إلى استخدام الطالب لاستراتيجيات التنظيم الذاتي النشط واستراتيجيات التعلم الحديثة والفعالة والاهتمام بموضوعات التعلم، وبعد الاندماج بالتقويض ngagement Agentic ويشير إلى مساهمة الطالب البناءة في تدفق ونقل التعليمات أو الدروس التي يتلقاها.

(النجار، ٢٠١٩، ١٣٥)

وعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني يوفر أفضل الطرق التفاعلية التي تجتذب المتعلمين، إلا أن طبيعة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة كانت تفرض التعليم المباشر والمعاشية الحقيقية لمواقف التعلم.

(بدير، كريمان، ٢٠٢٠)

لذلك فقد اهتمت هذه الدراسة بمحاولة التعرف على اليقظة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة ومستوى اندماج الأطفال في عملية التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات، ففي ظل التعلم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية أصبحت الأمهات شريكاً مهماً في متابعة تعليم الأبناء انطلاقاً من دورهما في التحفيز والدعم العاطفي.

(الشمري، ٢٠٢١، ٢٢).

ومما تقدم نجد أن أهمية البحث تكمن في إيجاد العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أمهات الأطفال وذلك في تحديد العلاقة بين مستويات اليقظة لدى الأطفال في الاندماج في التعليم الإلكتروني، وكيف ترى أمهات الأطفال علاقة المتغيرين في اندماج الطفل واستجابته للتعليم الإلكتروني.

مشكلة البحث:

في إطار التحديات التي تمر بها عملية التعليم والتعلم نحن كتربويين ومتخصصين بتعليم الطفل في المرحلة المبكرة، بما لا يخل بالتميز التعليمي وتحقيق الأهداف، فقد يتراءى للبعض أن عملية التعلم عن بعد قد تتيح الفرصة لتشثيت انتباه الأطفال، وفقاً لطبيعتهم في هذه المرحلة مما قد يؤثر سلباً على اندماج الطفل في أثناء التعلم، وأشار الباحثون أنفاً على أهمية اليقظة العقلية في زيادة الانتباه والتي بدورها قد تسهم في رفع مستوى التحصيل لديهم وتساعدهم على تنمية مهارات التركيز والمتابعة والمراقبة الذاتية.

وإيماناً بالدور المهم الذي يؤديه التعليم في مواكبة المؤسسة التربوية لكافة المستجدات والوقوف على ما يؤثر فيها فإن الأمر يستوجب عناية خاصة به، باعتبار أن ذلك أحد الأسباب الأساسية لرفع مستوى العملية التعليمية، وخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك فإن الدراسة الحالية تهتم بدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم في الطفولة المبكرة خاصة أن التعليم عن بعد يعتمد على التكنولوجيا (التعليم الإلكتروني) بصفة أساسية، وعلى وجود الإيجابيات التي أثرت بها التكنولوجيا على مخرجات التعليم إلا أن التعليم في الطفولة المبكرة يعتمد اعتماداً أساسياً على الإدراك الحسي.

(البدو، ٢٠١٩، ٢٨١).

أشارت بعض الدراسات العربية الى موضوع اليقظة العقلية وعلاقتها بالاندماج الاكاديمي وبعض المتغيرات الأخرى ولمرحلة تختلف عن مرحلة "الطفولة المبكرة" مثل دراسة النجار (٢٠١٩)، وحيث أن وزارة التعليم لجأت الى التعلم الإلكتروني لكافة المراحل التعليمية ومن بينها مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك يمكن المشكلة الرئيسية للدراسة في محاولة معرفة اذا كانت هناك علاقة بين اليقظة العقلية عند الأطفال، وبين الاندماج في التعليم الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال وجهات نظر أمهات الأطفال، وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

من خلال ما سبق تقترح يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع اليقظة العقلية في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات؟
٢. ما واقع الاندماج في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات؟
٣. ما العلاقة بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تحديد واقع اليقظة العقلية في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات.
- ٢- التعرف على واقع الاندماج في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات.
- ٢- توضيح العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أمهات الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- تتناول هذه الدراسة متغيرات هامة تكمن في "اليقظة العقلية" و"الاندماج في التعليم الالكتروني" لمرحلة الطفولة المبكرة".
- إثراء المكتبة العربية بمزيد من الدراسات التي تخدم تعليم مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢. الأهمية العملية:
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة .
- ٢. تطبيق النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالعوامل الداعمة لليقظة العقلية في التعلم في الأسر والمدرسة.
- استفادة الباحثين من أدوات ونتائج الدراسة في تطبيقاتهم البحثية المرتبطة باليقظة العقلية والاندماج في عملية التعليم.
- ٣. منهج البحث:
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وفي ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك لدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والاندماج في التعليم الالكتروني في مدراس الطفولة المبكرة بحائل. وهو المنهج الذي يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد البحث وصفاً كمياً Quantitative أو وصفاً نوعياً Qualitative وبالتالي فهو يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة (القاضي والبياتي، ١٦٩٠، ٢٠٠٨).
- ٤. أدوات البحث:
- تمشيًا مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، قامت الباحثة بتصميم مقياسين وهما:
- ١. مقياس اليقظة العقلية. تم الاعتماد فيه على دراسة /سناء التميمي، (٢٠٢٠)
- ٢. استمارة ملاحظة اندماج الطفل في التعليم الالكتروني. في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)
- إعداد مقياس الاندماج في التعليم
- بناء أدوات الدراسة اتبعت الباحثة في الخطوات التالية:
- الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم المقاييس، وما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثة توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة، ومن أهمها الدراسات التي تم عرضها في الفصل الثاني.
- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.
- مقياس الاندماج في التعلم للدكتور احمد الفيل ٢٠٢٠

قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، ومجموعة من الأساتذة المختصين في قسم رياض الأطفال لإبداء رأيهم حول (وضوح أدوات الدراسة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، مدى اتساق العبارة وملاءمتها للسمة التي وضعت لأجلها، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، بعد إبداء ملاحظاتهم على مقاييس الدراسة وإضافة ما يروونه مناسباً من عبارات).

أدوات الدراسة في صورتها النهائية:

استمارة ملاحظة اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني: تكون هذا المقياس في صورته النهائية من (١٩) فقرة.

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الرباعي للإجابة على فقرات المقياس، إذ يقابل كل فقرة من فقرات المقياس قائمة تحمل العبارات التالية : (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، ولغرض المعالجة فقد أعطت الباحثة لكل إجابة على فقرة من الفقرات قيمة محددة على النحو التالي: (دائماً)، ٤ درجات، (غالباً) ٣ درجات، (أحياناً) ٢ درجات، (أبداً) درجة واحدة.

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية:

أ. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي في أمهات الأطفال في مدينة حائل.

ب. عينة البحث: طبقت هذه الدراسة على (٢٠٠) أم من أمهات الأطفال في هذه المدارس.

٢. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على أمهات الأطفال في مدينة حائل.

٣. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

تعريف اليقظة العقلية: Mindfulness:

تعرف اصطلاحاً بأنها قدرة الفرد على النظر للمواقف والخبرات من حوله بأسلوب جديد ومدروس دقيق، شمولي وموضوعي (الهاشم، ٢٠١٧م، ١٥).

التعريف الاجرائي لليقظة العقلية : هي درجة تركيز وانتباه الطفل وقدرته على التفاعل الإيجابي في التعليم الإلكتروني.

الاندماج: Engagement :

يعرف اصطلاحاً بأنه هي عملية ذات صفة دافعية تحتاج إلى بذل مجهود، ومثابرة، وكفاءة، ومشاعر بالانتماء والرضا والطاقة خلال ممارسة نشاط تعليمي ما (الزهراني، ٢٠١٨م، ٢٥٤).

التعريف الاجرائي للاندماج :يتمثل في استحواذ اهتمام الطفل بموضوع التعلم وشغفه به، مما يظهر التزامه ذاتياً بالحضور الذهني والمتابعة والانصات وقدرته على تنظيم أفكاره وقدرته على اكتشاف الجديد في موضوع التعلم، ومثابرتة وانهائه لجميع المهام والواجبات المرتبطة به دون كلل أو ملل.

التعلم الإلكتروني: E-learning :

اصطلاحاً: هو نمط تعليمي يختلف عن الأنماط التقليدية يقوم بصوة أساسية على التقنيات التكنولوجية في عرض المحتوى وتقديمه بصورة مباشرة في الفصل المدرسي، أو غير مباشرة عن بعد بغض النظر عن الحواجز المكانية والزمانية (منصور وعلي، ٢٠١٩م، ٢١٨).

التعريف الإجرائي: هو عملية تفاعلية ترتبط بصورة أساسية في المنهجية التعليمية المعتمدة، يتم من خلالها تقديم المادة التعليمية وعرضها للأطفال من خلال الكمبيوتر وتعتمد على التطبيقات والألعاب الإلكترونية في تعليم طفل الروضة بمنطقة.

خطوات البحث: تسير خطوات البحث على النحو التالي:

أولاً: الخطوات النظرية: وذلك من خلال دراسة وتحليل المصادر والمراجع والبحوث، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث لتحديد الإطار النظري والذي يتضمن:

المحور الأول: مؤشرات اليقظة العقلية لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: مؤشرات اندماج الأطفال في التعليم الإلكتروني.

ثانياً: التطبيق الميداني:

- بناء مقياس مؤشرات اليقظة العقلية.
- بناء مقياس مؤشرات الاندماج في التعلم.
- عرض الأدوات على السادة المحكين.
- تعديل الأدوات بناء على آراء السادة المحكمين بحيث تصبح في صورتها النهائية.
- اختيار عينة البحث من مديرات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية والأهلية بحائل، وأولياء أمور (أباء وأمهات) الأطفال في هذه المدارس.
- تطبيق المقياسين على عينة البحث.
- التحليل الإحصائي واستخلاص نتائج البحث.
- التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

أدبيات البحث:

المحور الأول: اليقظة العقلية.

المحور الثاني: الاندماج.

أولاً : المحور الأول: اليقظة العقلية.

مفهوم اليقظة العقلية:

يختلف الباحثون في تحديد مفهوم اليقظة العقلية؛ إذ هناك من ينظر لها على أنها خاصية عقلية، وبعضهم يؤمن أنها تشكل مجموعة من المهارات، في حين نجد آخرون يؤكدون على اعتبارها حالة من الانتباه والوعي ويراها آخرون على أنها ذات أبعاد متعددة، وعلى الرغم من هذا الاختلاف يؤمن الجميع أنها حالة عقلية إيجابية تتميز بالتميز بالتألق الفكري (شاهين، ٢٠١٧، ٥١٨).

ومع الاهتمام المتزايد في مفهوم اليقظة العقلية ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بهذا المفهوم وفي ما يلي نستعرض أبرزها:

كما ذكرت فوندرهيد (Vonderheyde, 2017, 14) أن اليقظة العقلية تتمثل في تركيز الاهتمام والانتباه الواعي (نو الهدف) على موقف أو حدث معين .

وتعرفها الهاشم (٢٠١٧، ١٥) بأنها قدرة الفرد على النظر للمواقف والخبرات من حوله بأسلوب جديد ومدروس دقيق، شمولي وموضوعي

يعرفها كابان (Kappen, 2019, p. 218)، على أنها عملية تنظيم الوعي الناتج من توجيه الانتباه نحو الخبرة أو الموقف الذي يحدث في اللحظة الراهنة، ويمكن ملاحظتها، إدراكها، ووصفها ومن ثم قبولها دون إصدار أحكام عليها.

كما تُعرف بأنها طريقة للتفكير تعزز القدرة على الانتباه للمتغيرات في البيئة المحيطة بواقعية وموضوعية، (الشلوي، ٢٠١٨، ٤).

كما تشير الحارثي (٢٠١٩، ١٣٤) الى إن اليقظة العقلية تعبر عن قدرة العقل المرنة غير المرتبطة برأي معين، مما يسمح بالتجدد والانفتاح على جميع الخبرات العقلية والحسية دون تقييمها والحكم عليها.

كما يعرف النجار (٢٠١٩، ١٠٠) اليقظة العقلية بأنها الإحساس الواعي والإيجابي بالخبرات والمواقف الحالية وما تحمله هذه المواقف من معاني وخصائص.

وتعرفها المرشود (٢٠٢٠، ٥) على أنها مجموعة من الدلالات السلوكية المرتبطة بقدرة الإنسان على الانتباه والملاحظة اللحظية بقوة وبصورة مستمرة والتعامل بوعي مع المواقف وقبولها وعدم الحكم عليها وتقييمها بصورة فورية.

وتذكر شاهين وريان (٢٠٢٠، ٣) أن اليقظة العقلية تعتبر حالة واعية قادرة على التمييز بصورة فعالة لمعالم المواقف والخبرات مما يجع الإنسان فطناً، منفتحاً، ومتقبلاً للمستجدات. بالإضافة إلى كونها عملية استحضار الانتباه وتوجيهه بصورة كاملة نحو الموقف الراهن دون إصدار الحكم عليه .

وتعرفها هايمز (Himes, et al., 2021, p. 170) على أنها استمرارية استحضار الذهن بصورة مقصودة ذات هدف وتشمل جانبين؛ الوعي الذي يعزز من خلال عمليات المسح المستمر للموقف، والانتباه الذي يعزز إحساسنا مستوى إدراكنا للخبرات.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يمكن القول أن مفهوم اليقظة العقلية يركز بصورة أساسية على الملاحظة، و التركيز، والانتباه، الانفتاح والتقبل والحضور الذهني في الموقف او الموضوع المثار.

مكونات اليقظة العقلية:

يمكن تحديد اليقظة العقلية بأربعة مكونات أساسية وهي:

- المراقبة: ويقصد بها ملاحظة أو حضور الخبرات الداخلية، والخارجية مثل: الأحاسيس، والأفكار والمشاعر، والمشاهد والأصوات والروائح.
- الوصف: وهو القدرة على وصف الخبرات الداخلية بالكلمات.
- العمل بوعي: المقصود به أن يكون الشخص حاضراً في نشاطاته الآتية بحيث لا يقوم بإعماله بشكل آلي في حين يكون انتباهه مركزاً في مكان آخر وتسمى هذه الحالة الطيار الآلي.
- اتخاذ موقف تقييمي نحو الأفكار والمشاعر . (Smith, BaerHopkins, Krietemeyer& Toney, 2006, 108):

خصائص اليقظة العقلية:

- لقد بين براون وريان وكريسويل (Brown, Ryan & Creswell, 2007, 220) أن أهم خصائص اليقظة العقلية تتمثل في ما يلي:
- **الحضور الواعي:** ويعد وضوح الوعي الخاصية الأساسية والأهم بالنسبة إلى اليقظة العقلية، إذ تتضمن اليقظة العقلية الوعي بكل من العوامل الداخلية للفرد، والعوامل الخارجية المحيطة به، وهذا يشمل وعي الفرد بأفكاره، ومشاعره، وسلوكياته.
- **المرونة في الانتباه:** تعد المرونة أيضاً من الخصائص المهمة بالنسبة إلى اليقظة العقلية، والتي يقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية تبعاً لتغير المواقف والأحداث وعندما لتصلب وعدم التقيد بالاستجابات المألوفة، أي القدرة على تنويع وتعدد الاستجابات وعدم التقدي بالاستجابات من نوع واحد أو فئة واحدة.
- **الوعي باللحظة الحالية:** غالباً ما يميل العقل إلى جلب الأفكار المتعلقة إما بذكرات الماضي وخبراته أو تلك المتعلقة بالمستقبل والتخطيط له، متغافلاً عن الوقت الحاضر في حين تمتاز اليقظة العقلية بالعيش في اللحظة الحالية وإدراكها وتوجيه الوعي نحوها.
- **الاستمرار في الوعي والانتباه:** تعد قدرة الأفراد على الوعي والانتباه متفاوتة علاوة على قدرتهم على الاستمرار فيها، فهي نادرة وعابرة عند البعض ومتكررة ومستمرة عند البعض الآخر، وتمتاز اليقظة العقلية بالقدرة العالية لدى الأفراد على الاستمرار في حالة الوعي والانتباه.
- كما أشارت دراسة ديور (2008، 12) إلى أن اليقظة العقلية تتميز بعدة خصائص، أهمها:
- خفض الضغوط النفسية، والقلق.
- تحسين جودة الحياة.
- الوعي بالذات.
- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو ما يتعلمون.
- تنمية الوعي فيما وراء المعرفة.
- زيادة القدرة على التركيز والانتباه.
- زيادة القدرة على الانفتاح على الخبرات الجديدة والاحساس بها.

فوائد اليقظة العقلية:

يمكن إجمال فوائد اليقظة العقلية فيما يلي:

- تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات التكيفية لمواجهة الضغوط.
- تحسين الشعور بالتماسك، لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والإحساس بها.
- تعزيز الشعور بمعنى الحياة واستكشاف المعنى.

((Weissbecker, Salmon, Studts, Floyd, Dedert & Sephton. 2002, 2010)):

تقوم اليقظة العقلية على مجموعة من المكونات والأبعاد، والتي اختلف الباحثون في تحديدها تبعاً للتوجه النظري لكل منهم. منهم من أشار إلى أن اليقظة العقلية تؤسس على: البحث عن المستجديات، الارتباط، تقديم خبرات مستجدة، بالإضافة إلى المرونة. وفي طرح آخر ذكر أن اليقظة العقلية تتكون من عمليات تنظيم الذات، إدارتها، المرونة الانفعالية والمعرفية والسلوكية، وتوضيح القيم، وأشارت بعض الدراسات أنها تركز على مكونين أساسيين؛ الانتباه المنظم ذاتياً والوعي بالخبرة الحالية، حيث يؤمن أصحاب هذا الرأي أن الانتباه المنظم ينمي الوعي بالخبرات والمواقف الانفعالية والمعرفية، وأن تمكين عملية الوعي بعد الخبرة تحدث من خلال الانفتاح وتقبل كل ما هو جديد (النجار، ٢٠١٩، ١٣٣؛ البديوي، ٢٠١٨، ١٦٩)، (Martin, 2018, 5).

أهمية اليقظة العقلية

تتفق جميع الدراسات ذات الصلة باليقظة العقلية على أنها حالة وعي ايجابية يتميز فيها بعض الأفراد (شاهين، ٢٠١٧، ٣)، تشير دراسة (النجار، ٢٠١٩، ١٣٤) إلى أهمية اليقظة العقلية للمتعلمين، حيث أنها تساعد على تقليل المجهود المبذول لأداء الوظائف التعليمية وترفع من مستوى تركيزهم. كما أنها تقلل من الضغوط النفسية، الإرهاق، التوتر، القلق، اضطرابات المزاج وحالات الاكتئاب التي من الممكن أن تعترضهم، و إنها تساعد على تقليل مستوى الاحتراق الذاتي وتزيد من رضا الإنسان عن نفسه وقدرته على الاسترخاء، ومن جهة أخرى تساعد اليقظة على خفض مستوى قلق الاختبارات، تزيد من مستوى التحصيل والإنجاز، ومستوى المشاركة الصفية

كما وتتمثل أهمية اليقظة العقلية في قدرتها على زيادة التركيز والانتباه التي تمكنه من التحكم في جميع جوانب حياته، كما يحسن مستوى الأداء في العمل، ويزيد من قدرته على مواجهة الضغوط الحياتية، تحسن من مستوى صلابته النفسية، وتسهل انفتاحه على المعارف والخبرات، وتعزز من رغبته بالاستكشاف (الهاشم، ٢٠١٧، ٢٥).

وتشير دراسة إسماعيل (٢٠١٧) إلى قدرة اليقظة العقلية على معالجة اضطرابات الأكل، وتحسين جودة الحياة وتعزيز الشعور بالذات، وتتفق العديد من الدراسات أن اليقظة العقلية تنعكس بصورة إيجابية على مستوى الإنجاز الأكاديمي وجودته، تحسّن الذاكرة، الإبداع، الدافعية للتعلم، كما أنها تقلل من عملية الاحتراق الأكاديمي والإرهاق والضغط الناتج عن العملية التعليمية (صفحي، ٢٠١٩، Ramli, Alav,

Mehrinezhad, & Ahmadi, 2018, 1; Lu, Huang, & Rios, 2017, Yuan, Xu, Liu, Liu, Li, & An, 2018)

طرق قياس اليقظة العقلية

اتفقت معظم الدراسات على إمكانية قياس اليقظة العقلية من خلال خمس أبعاد على النحو

الآتي:

- **الملاحظة (Observations):** وتشير إلى عملية مراقبه الخبرات والتركيز في تفاصيلها كالروائح، و الأشكال، والمعارف، والأصوات، و الأحاسيس التي تتصف بها، أي الاهتمام بالمنبهات الحسية المستمدة بصورة أساسية من مصادر مختلفة وإدراك العواطف المتصلة بها.
 - **الوصف (Description):** ويشير إلى التعبير اللفظي عن الخبرات وما تتطوي عليه من معارف، أحاسيس وانفعالات.
 - **التصرف بوعي (Act with awareness):** ويشير هذا المكون إلى تركيز الانتباه على الخبرة اللحظية التي يعيشها، أي أن يعيش الموقف بجميع حواسه، وبالتالي فإن جميع جوانب انتباهه تنصب في الموقف نفسه، وهذا يزيد من قدرة الإنسان على الانسجام والتوافق مع نفسه والبيئة المحيطة فيه.
 - **عدم إصدار الأحكام (Non judging):** وتشير إلى عدم إصدار أحكام تقييمية سواء بصورة إيجابية أو سلبية على الأفكار والخبرات والمشاعر الداخلية، إذ إصدار الأحكام والتحيز يعيق اليقظة، وتصبح نتائجها أكثر سلبية
 - **عدم التفاعل (Non-interactive):** وتشير إلى تتبع جميع الأفكار والمشاعر التي ترد عن موقف أو خبرة معينة دون الانشغال بها أو التفاعل مع تفاصيلها بكونها تؤدي إلى تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز في الموقف الراهن. (النجار، ٢٠١٩، ١٠٣؛ الشلوي، ٢٠١٨، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٧).
- وتستنتج الباحثة مما سبق أن اليقظة العقلية تسهم في إدراك الطفل إلى واقعه وفهم نفسه بصورة أوضح، وتعزيز توافقه النفسي مع الأطفال، وتعزيز السمات الإيجابية لدى الأطفال كالرحمة والتسامح والتعاطف وتعزيز التوافق الاجتماعي داخل الصف الدراسي مما يعزز اندماج الطفل مع أقرانه.
- المحور الثاني: الاندماج (Engagement):**
- يعد موضوع الاندماج في التعليم من الموضوعات الهامة التي يجب أن توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً؛ لما له من تأثير كبير على نتائج المتعلمين ليس فقط في التحصيل المعرفي ولكن أيضاً لدوره الكبير في التنمية النفسية والأخلاقية للمتعلمين (turi,2012).

مفهوم الاندماج:

يشير مفهوم الاندماج إلى توافق الإنسان مع مجموعة من الأشخاص، وبالتالي يتسم بخصائصهم وصفاتهم ويقلل من حالات التعارض والاختلاف معهم، ومن جهة أخرى فإن الاندماج يشير إلى التشاركية وعدم التهميش والتناغم وسيادة جو من الرضا، الأمن، الحب، الاحترام، والصدقة. (عباس، ٢٠١٩). يعد الاندماج وسيلة لتحقيق التفاعل الاجتماعي، إذ الطبيعة البشرية للإنسان تحتم عليه التفاعل مع الآخرين وعدم انزاله وانفصاله عنهم (حسن، ٢٠١٩، ٢٣).

الاندماج في التعلم:

وفي عملية التعليم يشير مفهوم الاندماج إلى قدرة المتعلم على التوحد مع موضوع التعلم والانغماس فيه، والتكيف مع الموقف التعليمي وتلبية متطلباته والاستفادة من المواقف والخبرات التي يتضمنها. (محمد و الواحد، ٢٠١٩، ١١٧).

وتعرفه دراسة (Heflin, Shewmaker, & Nguyen (2017, p. 93) على أنه يدل على مستوى مشاركة المتعلم وتفاعله مع البيئة التعليمية وعناصرها

وتشير دراسة الزهراني (٢٠١٨، ٢٥٤-٢٥٥) أن الاندماج في التعلم هي عملية ذات صفة دافعية تحتاج إلى بذل مجهود، ومثابرة، وكفاءة، ومشاعر بالانتماء والرضا والطاقة خلال ممارسة نشاط تعليمي ما.

كما وتذكر دراسة محمود (٢٠١٧، ٦١٢-٦١٣) أن الاندماج في سياق التعليم يعبر عن الطاقة التي يبذلها المتعلم في الخبرة التعليمية، و تضيف أن المتعلم في هذه العملية يعمل بصورة جادة على استثمار نفسه من أجل اتقان مجموعة من المهارات، واستيعاب عدد من المعارف التي يتم تعليم الأطفال من خلالها .

وتشير تغريد عمران (٢٠٢٠) إلى أن الاندماج في التعلم يمكن أن يتحقق من خلال التدريب على التركيز الذي يؤدي إلى تعميق الفهم وتنمية الوعي بالمحتوى المستهدف وبالأهداف المنشودة مما يؤدي إلى رفع نواتج التعلم وتستغرق جلسات النقاش فترة زمنية تتجاوز الساعة، يتم فيها التركيز على موضوع محدد يهدف إلى مساعدة المجموعة على تبادل وجهات النظر مع توافر ميسر (مشرف) مؤهل بامتلاك القدرة على إثارة التفاعل بين المتعلمين وإدارة النقاش ويسمح بالاندماج المنظم وينشط جميع المتعلمين في عملية التفاعل (عمران، تغريد، ٢٠٢٠)

كما تعرفه دراسة الجبيلي (٢٠٢٠، ٧٢٧) على أنه مستوى مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعليمية والذي يعبر عن مدى انتماءه للموقف ورغبته بالانخراط فيه وتكوين توجهات إيجابية نحوه.

أما دراسة النجار (٢٠١٩، ٩٩) فتشير الانخراط في الموقف التعليمي بصور فعالة والتفاعل بحماس مع عناصرها لإتمام الوظائف والمهام والوصول إلى أفضل مستوى من تحقيق الأهداف.

وتشير له دراسة محاسنة، العلوان، و العظامات (٢٠١٩، ١٥٢) بمصطلح الانغماس وتعرفه على أنه مساعدة الطالب في تحديد طبيعة مشاعره وانتماءه تجاه البيئة أو الموقف التعليمي وقدرته على التفاعل مع زملاءه، ومعلميه، والأنشطة التعليمية التي يتضمنها الموقف وهو درجة نجاح الطالب وتقدمه التعليمي.

أهمية الاندماج في التعليم (الأكاديمي):

أشار كل من (Seifeddin,2015, 90)، (Reeve,2012, 263)؛ (Burrows,2010, 22) الى أن الاندماج الأكاديمي للمتعلمين في المهام التعليمية له أهمية ووظائف منها:

- زيادة وتحسين نتائج المتعلمين.
- تحسين الأداء وتنمية التحصيل وخصوصاً لذوي القدرات التحصيلية المنخفضة.
- زيادة الدافع نحو الإنجاز والتقدم.
- تنمية العديد من المهارات العملية والعقلية.
- تشجيع الإيجابية والتفاعل لدى التلاميذ.
- السماح للتلاميذ بممارسة مهارات التفكير الدنيا والعليا.
- تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات.

وسائل قياس الاندماج الأكاديمي:

أشار كل من (Appleton;Christenson;Kim and Reeve,2012& Reschly,2006) على أن هناك مجموعة من وسائل قياس الاندماج الأكاديمي للمتعلمين منها:

- استطلاع رأي المتعلمين الذاتي وهي الطريقة الأكثر شيوعاً وانتشاراً؛ لأنها تصلح مع الإعداد الكبيرة للمتعلمين، ولكن من أهم عيوبها عدم إجابة المتعلمين على جميع أسئلة استطلاع الرأي.
- المقاييس يستخدمها المعلم/ة داخل الفصل، ومن مزاياها تصلح لجميع المراحل والفئات العمرية، ولكنها مناسبة جداً مع صغار السن، ومن لديهم مشاكل في القراءة والكتابة.
- المقابلات وهي ليست شائعة مثل استطلاعات الرأي وقد تكون منظمة أو شبه منظمة من خلال سرد المتعلمين قصصهم وآرائهم.
- الملاحظة: تصلح للأفراد والجماعات ولكنها مفيدة جداً في حالة الإعداد الصغيرة للمتعلمين، ليتم التركيز على بعض النقاط الهامة التي تدل على اندماجهم (Appleton;Christenson;Kim and Reeve,2012, 8& Reschly,2006).

أنواع الاندماج:

يختلف الباحثون في مجال التربية والتعلم في تحديد أبعاد الاندماج وأنواعه فمنهم من حدد ضمن بعدين السلوكي والذي يشير المشاركة والانفعالي، والذي يتمثل في الانتماء والشعور بالرضا وتحقيق الهوية، بينما حدده باحثون آخرون بالنوع السلوكي والنفسي، وفي رؤية مغايرة فإن أبعاد الاندماج تتمثل

في الجانب السلوكي، المعرفي، والوجداني، حيث يشير هذا الرأي أن الجانب السلوكي يتضمن الأفعال التي تشير إلى الاندماج كالمشاركة، بينما يتم التعبير عن معتقدات الطلبة وطريقة رؤيتهم لأنفسهم، وزملائهم، ومعلميهم، والموقف التعليمي الموجودين فيه، أما الجانب الوجداني فيشير إلى المشاعر التي يحملها المتعلم حول عناصر العملية التعليمية (محمود، ٢٠١٧). أما دراسة محاسنة، العلوان، و العظامات (٢٠١٩) فتشير إلى وجود أربع أنواع للاندماج في التعلم وهي الاندماج الأكاديمي والذي يظهر في الوقت الذي يحتاجه الطالب في إنجاز مهامه ووظائفه المدرسية، الجانب المعرفي، والسلوكي، والانفعالي، وتشير هذه الأنواع إلى ما هو مقصود بها في النماذج الأخرى. وفي نموذج آخر حددت الاندماج بأربع أنواع؛ السلوكي، والمعرفي، والانفعالي والاندماج بالتفويض والذي يشير إلى إسهام الطالب في استمرارية التعلم وتدفق الدروس التي يتلقاها.

تتفق العديد من الدراسات كدراسة كل من (النجار، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠١٧؛ عباس، ٢٠١٩؛ الجبيلي، ٢٠٢٠، Lu O. H., Huang, Huang, & Yang, 2017) على النموذج الثلاثي للاندماج حيث ترى أن أنواع الاندماج تتحدد ضمن ثلاث أنواع؛ الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement)، والاندماج الوجداني أو الانفعالي (Emotional Engagement) ونوضح هذه الأنواع بصورة تفصيلية تبعاً للدراسات أعلاه على النحو الآتي:

- **الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement):** يشير الاندماج المعرفي إلى نوعية وكمية الأساليب والاستراتيجيات التي يتبناها المتعلم في تفاعله مع العملية التعليمية وعناصرها، وتعبّر عن مدى استعداده لبذل كل ما يمكن لإتقان المهارات وإدراك المعارف التي يتضمنها الموقف التعليمي، وبهذا فإنه يعبر عن أفكار الطالب ومعتقداتهم حول العملية التعليمية ودرجة اهتمامهم ومثابرتهم على التعلم والتنظيم الذاتي.
- **الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement):** يدل بصورة أساسية على مشاركة الطلبة تفاعلهم العملي عن عناصر العملية والأنشطة التعليمية، ويمكن ملاحظة الاندماج السلوكي من خلال ما يقوم به الطلبة من أنشطة وفعاليات التي يمكن ملاحظتها داخل البيئة التعليمية، ويظهر هذا الاندماج من خلال المواظبة الطلبة على الحضور للمدرسة، والالتزام بالقوانين والأنظمة، والتحضير للحصص والاستعداد لها، وإنجاز الواجبات، وطرح الأسئلة ومناقشة القضايا التي يتم طرحها، والمشاركة والتفاعل في الحصة الصفية، بالإضافة إلى المشاركة في الفعاليات المدرسية والأنشطة الرياضية والإدارية.
- **الاندماج الانفعالي (Emotional Engagement):** يشير هذا النوع من الاندماج إلى الاستجابة الشعورية والانفعالات الوجدانية تجاه عناصر العملية التعليمية كالإحساس بالسعادة والفخر والانتماء، والحزن، والقلق، والملل، بالإضافة إلى شعوره بأهمية المدرسة والمواقف التعليمية التي يخوضها، وبالتالي فإن هذا النوع من الاندماج يعبر عن العاطفة التي يحملها المتعلم للخبرة التعليمية وجوانبها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ويظهر الاندماج الانفعالي عند الطلبة من خلال إحساسهم بالانتماء للمدرسة، ودافعية

للتعلم، وغياب أشكال الغضب، والقلق لديهم. (النجار، ٢٠١٩، ١٠١)؛ (محمود، ٢٠١٧، ٦١٠)؛ (عباس، ٢٠١٩، ٢٦٩)؛ (الجبيلي، ٢٠٢٠، ٧٣٥).

دوافع الاندماج:

يشكل ملاحظة التربويين ظهور بعض المشكلات لدى المتعلمين خلال تفاعلهم مع العملية التعليمية دافعاً أساسياً في التوجه نحو تعزيز اندماجهم في العملية التعليمية، حيث شكل تدني تحصيل الطلبة، شعورهم بالممل، وقلة تركيزهم، عدم مشاركتهم في الحصة الصفية، عدم مشاركتهم في الأنشطة والفعاليات المدرسية وارتفاع مستوى التسرب من المدرسة مؤشرات قوية على وجود مشكلة في اندماج الطلبة وبالتالي محاولة تعزيزه (محمود، ٢٠١٧، ٦٢٢).

ومع ظهور العديد من الدراسات حول الاندماج ومدى فاعليته وإثبات قدرته على تحسين المستوى الدراسي وزيادة تحصيل الطلبة، وتخفيف الإجهاد الناتج عن التعلم وقدرته على زيادة انتماءه للبيئة التعليمية ودافعيته للتعلم وامتلاكه توجهات إيجابية تجاه زملائه، ومعلميه والأنشطة التعليمية التي يمارسونها، بدأ الاهتمام بالاندماج كوسيلة تساعد على رفع أداء الطلبة وتحسين انطباعهم حول الخبرة التعليمية (الزهراني، ٢٠١٨).

مراحل الاندماج :

يتم تحقيق الاندماج في التعلم من خلال إعداد بيئة تعليمية تزيد من فرص التعلم وتوفر للطلاب جميع ما يحتاجه ومراعاة رغباته وميوله، كما يجب العمل على استكشاف قدرات الطلبة من خلال اختبارات الذكاء والتحصيل ومعرفة ما يمتلكه من مهارات وإمكانيات تميزه عن غيره ومن ثم العمل على تطويرها، بالإضافة إلى السعي بشكل دائم على إثارة دافعية الطلبة وتشجيعهم على الانخراط في التعلم وتنمية حب الاستطلاع لديهم ومحاولة خلق جو من التنافس بين الطلبة وتعزيز الموقف التعليمي بأساليب وطرق ممتعة للتعلم بعيدة عن الملل والرتابة والتلقين الاعتيادي (حسن، ٢٠١٩، ٢٩).

ويشير جورج شرباك الى أن الاندماج يمكن أن يتحقق من خلال الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: تعد المعلمة أدوات النشاط وتتيح للأطفال العمل بحرية وتدون الملاحظات، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

- تقوم المعلمة بالتحفيز والتنشيط (engaging).
 - تقترح بعض التحديات تطرح مشكلات وعلى الطفل أن يطرح الحلول التي يرى أنها توصل للحل.
 - يتبادل الأطفال الأفكار ويطرحون أسئلة.
 - يربطون بين الأحداث.
- المرحلة الثانية:** المعلمة: تلاحظ - تساعد - تسأل - تقيم الأطفال: يستكشفون يجمعون المعطيات.
- المرحلة الثالثة:** يقارنون - يقومون بالتحليل - التفسير.

المرحلة الرابعة:

- يتبادلون المعلومات-تناقش المعلومات في مجموعات.
- قسم المهام.
- يجب تيسير الاتصال بين المجموعات.

المرحلة الخامسة: مرحلة القياس والتقييم. (بدير، كريمان، ٢٠٢٠، ٢٩).

تستنتج الباحثة مما سبق أن المنظرين والخبراء والدارسين اتفقوا على أن الاندماج في التعلم يمكن ان يتحقق من خلال مايلي : الاهتمام بإثارة الاطفال عند التعلم من خلال توفير الخبرات الحسيه الجذابه التي تساعد في تسهيل الاندماج لدى الاطفال في التعلم فالاطفال يكون دورهم الاكتشاف و المقارنه والتفسير و تبادل المعلومات والمناقشه و التقييم فهي تؤكد على جعل الطفل محور التعلم و تؤكد على دوره الإيجابي في التعلم، و المعلمه تقوم بالملاحظة و المساعدة و اثاره الاطفال بالأسئلة و تقييمهم وهذا يساعد في تنمية البحث والتجريب والابتكار لدى الاطفال و يحقق لدى الاطفال الاندماج في التعلم بصورة عالية .

إجراءات البحث:**لبناء أدوات الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:**

- لبناء أدوات الدراسة اتبعت الباحثة في الخطوات التالية:
- الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم المقاييس، وما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثة توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة، ومن أهمها الدراسات التي تم عرضها في الفصل الثاني.
- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.
- مقياس الاندماج في التعلم للدكتور احمد الفيل ٢٠٢٠
- قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، ومجموعة من الأساتذة المختصين في قسم رياض الأطفال لإبداء رأيهم حول (وضوح أدوات الدراسة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، مدى اتساق العبارة وملاءمتها للسمة التي وضعت لأجلها، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، بعد إبداء ملاحظاتهم على مقاييس الدراسة وإضافة ما يروونه مناسباً من عبارات).
- أدوات الدراسة في صورتها النهائية:
- استمارة ملاحظة اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني: تكون في صورته النهائية من (١٩) فقرة.
- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الرباعي للإجابة على فقرات المقياس، إذ يقابل كل فقرة من فقرات المقياس قائمة تحمل العبارات التالية : (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للأداة (face validity):

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما يقاس، قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف العلمي للاستشارة والتوجيه، وبعدها قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم رياض الأطفال للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، و مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانياً على مجتمع الدراسة.

ب. الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بتطبيقها على أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة الذين يلتحقون بمدارس مكتب التعليم شمال مدينة الرياض، حيث بلغت عدد الردود (٩٦) رداً، بعد ذلك قامت الباحثة بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٥٤٨	٨	**٠.٥٤٥	١
**٠.٦٥٦	٩	**٠.٦٣٣	٢
**٠.٥٧١	١٠	**٠.٥٩٤	٣
**٠.٦٢٩	١١	**٠.٥٤١	٤
**٠.٦٠٢	١٢	**٠.٧١١	٥
**٠.٧٣٤	١٣	**٠.٦٠٩	٦
—	—	**٠.٦٨١	٧

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل .

تُشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات مقياس اليقظة العقلية.

صدق الاتساق الداخلي استمارة ملاحظة اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استمارة ملاحظة اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٨٣٣	١١	**٠.٧٣٤	١
**٠.٥٤٥	١٢	**٠.٦٤١	٢
**٠.٨١٤	١٣	**٠.٦٢٥	٣
**٠.٧٩٤	١٤	**٠.٦٨١	٤
**٠.٥٣٣	١٥	**٠.٥٩٣	٥
**٠.٦٨١	١٦	**٠.٦٨٠	٦
**٠.٧٥٩	١٧	**٠.٨٠٥	٧
**٠.٥٧٥	١٨	**٠.٥٣٩	٨
**٠.٧٨١	١٩	**٠.٦٠٤	٩
-	-	**٠.٨٦٧	١٠

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل .

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات مقياس اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني.

ج. ثبات أدوات الدراسة:

لقياس مدى ثبات أدوات الدراسة استخدمت الباحثة طريقتين وهما:

١. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha).

٢. طريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): يوضح قيم الثبات لأدوات الدراسة

قيم التجزئة النصفية	قيم الفا كرونباخ	عدد الفقرات	أدوات الدراسة	
**٠.٧٥١	**٠.٨١٤	١٣	اليقظة العقلية	المقياس الأول
**٠.٧٧٣	**٠.٨٣٦	١٩	اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني	المقياس الثاني

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأدوات الدراسة مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات العام لمقياس اليقظة العقلية (٠.٨١٤) بطريقة ألفا كرونباخ، بينما بلغت (٠.٧٥١) بطريقة التجزئة النصفية، أما مقياس اندماج في التعليم الإلكتروني فقد بلغت قيمة ثباته الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٣٦)، بينما بلغت قيمة ثباته بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٧٣)، وجميعها قيم ثبات عالية، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة في الجانب الميداني تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة، حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون "Correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات أدوات الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للأدوات. كما استخدمته الباحثة للكشف عن العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والمشاركة الوالدية في مدارس الطفولة المبكرة بحائل.
- معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أدوات الدراسة.
- تحليل الانحدار المتعدد Anaysis Regression–Stip wise بين مؤشرات الإدارة الإلكترونية والمشاركة الوالدية.
- اختبار (T test) لدراسة الفروق بين مدارس الطفولة المبكرة الحكومية والأهلية بحائل في الإدارة الإلكترونية، وكذلك لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في المشاركة الوالدية.

مستويات اليقظة العقلية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على مستويات اليقظة العقلية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٤): مستويات اليقظة العقلية في الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات

رقم الع بارة	العبارات	النسب النسب	درجة الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسبي	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			أبداً	أحي اناً	غالباً	دائماً				
١	يتقبل الطفل الأخبار غير السارة	ك %	٥	٤٣	٣٢	١٦	٢.٦	٩	٩	غالباً
			٥.٢	٤٤.	٣٣.	١٦.	١			
٢	يصاحب الطفل نفسه عندما تسيئ أمور	ك %	٨	٤٥	٢٩	١٤	٢.٥	١٢	١٢	غالباً
			٨.٣	٤٦.	٣٠.	١٤.	١			
٣	يركز الطفل انتباهه على شيء ما، دون التأثر بالمثيرات الأخرى	ك %	٩	٣٠	٣٩	١٨	٢.٦	٧	٧	غالباً
			٩.٤	٣١.	٤٠.	١٨.	٩			
٤	يقوم الطفل بتقليد حركات أي من أفراد الاسرة	ك %	٥	٣٢	١٨	٤١	٢.٩	٤	٤	غالباً
			٥.٢	٣٣.	١٨.	٤٢.	٩			
٥	لدى الطفل حب استطلاع للتعرف على ما يجول حوله	ك %	٠	١٣	٢٤	٥٩	٣.٤	١	١	دائماً
			٠	١٣.	٢٥	٦١.	٨			
٦	يجد الطفل صعوبة في التركيز عندما تواجهه مشكلات أخرى	ك %	٤	٥٠	٢٩	١٣	٢.٥	١١	١١	غالباً
			٤.٢	٥٢.	٣٠.	١٣.	٣			
٧	يتعامل الطفل مع المواقف سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة	ك %	٥	٤٠	٢٤	٢٧	٢.٧	٦	٦	غالباً
			٥.٢	٤١.	٢٥	٢٨.	٦			
٨	يلاحظ أن الطفل تواق لمعرفة كل حدث في حياته	ك %	٤	١٥	٣٦	٤١	٣.١	٣	٣	غالباً
			٤.٢	١٥.	٣٧.	٤٢.	٩			
٩		ك	٥	٤٦	٢٧	١٨		١٠	غالباً	

رقم الع بارة	العبارات	النسب	درجة الموافقة				الانحراف المعياري	ترتيب الع بارة	درجة الموافقة
			أبداً	أحي اناً	غالباً	دائماً			
	لدى الطفل القدرة على ضبط ردود أفعاله في المواقف الصعبة	%	١٨.٨	٢٨.١	٤٧.٩	٥.٢	٠.٨٥	٢	٢.٦
١٠	يستطيع الطفل بان يركز لمنبهين في نفس الوقت	ك	١٨.٨	٣٦.٥	٣٧.٥	٦.٣	٠.٨٥	٨	٢.٦
		%	١٨.٨	٣٦.٥	٣٨.٥	٦.٣	٠.٨٥	٨	٢.٦
١١	يسير الطفل بسرعة نحو تحقيق هدفه دون الالتفات إلى المشاكل التي تواجهه	ك	٢٨.٢	٣٤.٤	٢٥.٢٦	٩.٤	٠.٩٥	٥	٢.٨
		%	٢٩.٢	٣٥.٤	٢٦.٤	٩.٤	٠.٩٥	٥	٢.٨
١٢	يندفع الطفل في القيام بالنشاطات دون التركيز فيها	ك	١٦.٧	٢١.٩	٣٦.٥	٢٤.٢٤	١.٠١	١٣	٢.٣
		%	١٦.٧	٢١.٩	٣٧.٥	٢٤.٥	١.٠١	٩	٢.٣
١٣	يحترم الطفل نفسه و يقدرها في معظم الاوقات	ك	٤٩.٥	٣٠.٣	١٤.٦	٣.١	٠.٨٣	٢	٣.٣
		%	٥١.٥	٣١.٣	١٤.٦	٣.١	٠.٨٣	٥	٣.٣
	المتوسط الحسابي العام					٠.٣٨	٩	٢.٨	
						٠.٣٨	٩	٢.٨	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يكون هناك مستويات يقظة عقلية لدى أطفالهن، إذ بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا المحور (٢.٨١ من ٤.٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢.٥٠ إلى أقل من ٣.٢٥)، وهي الفئة التي تُشير إلى غالباً. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى فوائد اليقظة العقلية في تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات التكيفية لمواجهة الضغوط، وتحسين الشعور بالتماسك، لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والإحساس بها.

كما تتمثل أهمية اليقظة العقلية في قدرتها على زيادة التركيز والانتباه التي تمكنه من التحكم في جميع جوانب حياته، كما يحسن مستوى الأداء في العمل، ويزيد من قدرته على مواجهة الضغوط الحياتية، تحسن من مستوى صلابته النفسية وتسهل انفتاحه على المعارف والخبرات وتعزز من رغبته بالاستكشاف.

ما مستوى اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على بمستوى اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥): مستوى اندماج الطفل في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأمهات

رقم العارة	العبارات	التكرار والنسب	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العارة	درجة الموافقة
			دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً				
١	طفلي يتقبل الأفكار الجديدة ويتعامل معها بجدية	ك	٢٦	٤٠	٢٥	٥	٢.٩	٠.٨٥	٦	غالباً
		%	٢٧.١	٤١.٧	٢٦.٢	٥.٢				
٢	طفلي يستطيع التركيز والاصغاء الى الحديث اثناء انشغاله بشيء ما	ك	١٦	٣٥	٤٥	٠	٢.٧	٠.٧٤	١١	غالباً
		%	١٦.٧	٣٦.٥	٤٦.٩	٠				
٣	طفلي يستطيع التفكير بإيجابيه في المواقف الصعبة	ك	١٥	٤٢	٣٨	١	٢.٧	٠.٧٢	١٠	غالباً
		%	١٥.٦	٤٣.٨	٣٩.٦	١				
٤	طفلي لديه افكار ابداعية متجددة	ك	٢٤	٤١	٣٠	١	٢.٩	٠.٧٧	٥	غالباً
		%	٢٥.٧	٤٢.٧	٣١.٣	١				
٥	طفلي يتعامل بإيجابية مع الأفكار السارة و غير السارة	ك	٢٠	٤٤	٢٧	٥	٢.٨	٠.٨٢	٧	غالباً
		%	٢٠.٨	٤٥.٨	٢٨.١	٥.٢				
٦		ك	١٩	٢٧	٤٨	٢			١٣	غالباً

رقم الع بارة	العبارات	النسب	درجة الموافقة				الانحراف المعياري	ترتيب الع بارة	درجة الموافقة
			دائماً	غالباً	أحي اناً	أبداً			
	طفلي يمتلك القدرة على التنبؤ بالأحداث	%	١٩.٨	٢٨.١	٥٠.٥	٢.١		٢.٦	
٧	طفلي لديه القدرة على التعامل مع المشكلات و حلها	ك	١٢	٢٨	٤٥	١١		٢.٤	
		%	١٢.٥	٢٩.٢	٤٦.٩	١١.٥		٣	
٨	طفلي يحب الاستطلاع و معرفة ما يستجد من أحداث	ك	٤٢	٢٩	٢٢	٣		٣.١	
		%	٤٣.٨	٣٠.٢	٢٢.٩	٣.١		٥	
٩	طفلي يعاني من الشرود الذهني	ك	٥	٧	٣٥	٤٩		١.٦	
		%	٥.٢	٧.٣	٣٦.٥	٥١		٧	
١٠	طفلي يستطيع التعبير عن ما يفكر به بكلمات بسيطة	ك	٤٤	٢٤	٢٤	٤		٣.١	
		%	٤٥.٨	٢٥	٢٥	٤.٢		٣	
١١	طفلي يرد مباشرة عند النداء عليه دون تأخير	ك	٣٠	٢٩	٢٣	١٤		٢.٧	
		%	٣١.٣	٣٠.٢	٢٤	١٤.٦		٨	
١٢	طفلي يستطيع التمييز بين الأشياء الإيجابية والسلبية	ك	٤٤	٢٩	١٨	٥		٣.١	
		%	٤٥.٨	٣٠.٢	١٨.٨	٥.٢		٧	
١٣	طفلي عند مطالعة المنصة ينسى الأكل و اللعب	ك	١٨	٢١	٥٠	٧		٢.٥	
		%	١٨.٨	٢١.٩	٥٢.١	٧.٣		٢	
		ك	١٦	١٨	٤٦	١٦			

رقم الع بارة	العبارات	النسب النسب	درجة الموافقة				الانحراف المعياري	ترتيب الع بارة	درجة الموافقة
			دائماً	غالباً	أحي اناً	أبداً			
١ ٤	طفلي عندما تبدأ دروس المنصة لا يرد على أي من أفراد الأسرة الا بعد انتهاء الدروس	%	١٦.	١٨.	٤٧.	١٦.	٠.٩٥	٢.٣	
١ ٥	طفلي عندما يندمج في الانشطة عن بعد لا يشغله شيء اخر مهما كان يحبه	%	١٥.	٢٤.	٥١.	٩.٤	٠.٨٧	٢.٤	
١ ٦	طفلي عندما تبدأ دروس المنصة يركز كل انتباه في الدرس	%	١٧.	٢٨.	٥٢.	٢.١	٠.٨٠	٢.٦	
١ ٧	طفلي عندما تبدأ المعلمة في اسئلة الدروس على المنصة يركز على الاجابة بجدية	%	٤٣.	٣١.	٢٤.	٠.	٠.٨٠	٣.٢	
١ ٨	عندما تبدأ الدروس عن بعد يبعد عن كل ما يزعج او يشتت الانتباه	%	٢٢.	٣٦.	٣٦.	٤.٢	٠.٨٤	٢.٧	
١ ٩	طفلي بعد الانتهاء من الدروس يتفاعل بالرسم و التلوين و التجريب لكل ما اشتمل عليه الدرس	%	٢٤.	٢٤.	٤٥.	٥.٢	٠.٩١	٢.٦	
		المتوسط الحسابي العام						٢.٧	٠.٣٨
								٢	٤

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يندمج أطفالهن في التعليم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على هذا

المحور (٢٠٧٢ من ٤٠٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢٠٥٠ إلى اقل من ٣٠٢٥)، وهي الفئة التي تُشير إلى غالباً.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية الأندماج في التعليم في (زيادة وتحسين نتائج المتعلمين، تحسين الأداء وتنمية التحصيل وخصوصاً لذوي القدرات التحصيلية المنخفضة، زيادة الدافع نحو الانجاز والتقدم، و تنمية العديد من المهارات العملية والعقلية، و تشجيع الايجابية والتفاعل لدى التلاميذ، و السماح للتلاميذ بممارسة مهارات التفكير الدنيا والعليا، و تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نظرية برونر والتي أشارت إلى أن لكل فرد طاقة داخلية للتعلم، وأن علينا تجهيز، وإثراء البيئة المحيطة بهذا المتعلم بكافة المواد والأشياء التي تعينه على استثمار هذه الطاقة الداخلية في تعلمه، والذي يمكن أن يكون على شكل خبرات حسية مباشرة يتعرض لها المتعلم خاصة في مراحل تعلمه الأولى، ويركز برونر على تفاعل المتعلم مع الأشياء الموجودة من حوله في عملية تعلمه، فهو بهذا يركز بشكل غير مباشر على الطريقة الاستكشافية للتعلم، وهي ما تعني أن يتوصل المتعلم بنفسه للمعارف والمعلومات التي يحتاجها بمساعدة وتوجيه المعلم، ولعل التعلم بهذه الطريقة - طريقة الاستكشاف - هي من أبرز الأفكار الموجودة لديه خاصة أنه لا يركز على النتيجة المكتشفة، بل يهتم بشكل كبير بالعمليات العقلية والأفعال التي يقوم بها المتعلم والتي أدت به إلى هذه النتيجة، وهذا ما يزيد الأمر روعة وجمالاً (سركز و خليل، ١٩٩٣).

وقد نادى برونر بضرورة وجود نظرية في مجال التعليم تتكامل مع نظريات التعلم، وتعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية كماً وكيفاً من خلال تتبع الأسس والخطوات اللازمة لتقديم المادة التعليمية للمتعلمين بصورة مناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الرشيدى، ٢٠٢٠)، التي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي. توصي الدراسة بضرورة تفعيل نظام التعلم الإلكتروني ودمجه في العملية التعليمية، كما اتفقت مع نتائج دراسة : (Lase;Jackson;Beavan;Johnson & Callin, 2015)، والتي كشفت عن وجود مستويات عالية من اندماج الطلاب مع ظهور عزيمة وإرادة ودقة نتائج من قبل الطلاب.

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نص على الآتي:

ما العلاقة بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات؟

وللتعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦): العلاقة بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات

اندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني		
**٠.٦٤٩	معامل الارتباط	اليقظة العقلية
**٠.٠٠٠	مستوى المعنوية	

**دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات، إذ بلغت قيمة العلاقة (٠.٦٤٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، وتُشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى اليقظة العقلية لدى الأطفال كلما زاد مستوى اندماجهم في التعليم الإلكتروني.

و تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى إن اليقظة العقلية للأطفال تمتاز بالعديد من الفوائد الصحية والنفسية لهم، ومن أهمها : (تساعدهم في زيادة التركيز في المدرسة، تقلل من التوتر الذي يشعر به الأطفال (نعم، فالأطفال يشعرون بالتوتر أيضاً، تساعد جسمهم في النمو والتطور بالشكل السليم، تعلم الأطفال الهدوء والراحة، تزيد من قوة شخصيتهم والتحكم بالذات، يصبح مزاجهم أفضل، تحسن من مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، تقليل الانفعالات السريعة لديهم، تساعدهم في تنظيم حياتهم بصورة أفضل، تزيد من المهارات الخلاقة لديهم).

أظهرت النتائج أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يكون هناك مستويات يقظة عقلية لدى أطفالهن، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التي حصلت على درجة موافقة أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في هذا المحور هي:

- لدى الطفل حب استطلاع للتعرف على ما يجول حوله .
- يحترم الطفل نفسه و يقدرها في معظم الاوقات .
- يلاحظ أن الطفل تواق لمعرفة كل حدث في حياته .
- يقوم الطفل بتقليد حركات أياً من أفراد الاسرة .
- يسير الطفل بسرعة نحو تحقيق هدفه دون الالتفات إلى المشاكل التي تواجهه.

كشفت النتائج أن الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة يرين أنه غالباً ما يندمج أطفالهن في التعليم الإلكتروني، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التي حصلت على درجة موافقة أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في هذا المحور هي:

- طفلي عندنا تبدأ المعلمة في اسئلة الدروس على المنصة يركز على الإجابة بجدية.
 - طفلي يستطيع التمييز بين الأشياء الإيجابية والسلبية .
 - طفلي يحب الاستطلاع و معرفة ما يستجد من أحداث .
 - طفلي يستطيع التعبير عن ما يفكر به بكلمات بسيطة .
 - طفلي لديه أفكار إبداعية متجددة .
- كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية واندماج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الامهات، وتُشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى اليقظة العقلية لدى الأطفال كلما زاد مستوى اندماجهم في التعليم الإلكتروني.
- توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني توصي الباحثة بالآتي:

- إرشاد الأمهات بأفضل الأساليب الإيجابية التي يجب اتباعها لزيادة مستوى اندماج أطفالهن في التعليم الإلكتروني.
- تشجيع الأمهات لأطفالهن على التفكير بإيجابية في المواقف الصعبة والتعامل مع المشكلات وحلها.
- توفر دليل إرشادي للأمهات وأطفالهن حول كيفية التعامل مع المنهج الإلكتروني.
- تشجيع ودعم أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لتفعيل استخدام التعلم عن بعد.
- عقد دورات تدريبية للأمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة والمعلمات في مهارات استخدام التعليم عن بعد.
- منح الحوافز المادية والمعنوية للأمهات اللاتي تُشجع أطفالهن على الاندماج في التعليم الإلكتروني.
- حث الأطفال على التفاعل مع المنصات التعليمية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة عن أثر اتباع الأمهات للأساليب التربوية الإيجابية على أندماج الطفل في التعليم الإلكتروني.
- فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط وتحسين الرفاهية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- أساليب المعاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتوافق الدراسي.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. البدو، أمل محمد عبدالله (٢٠١٩) . فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من وجهة نظر المعلمين، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،* المجلد ٣، العدد ١، ٢٧٣-٣٠٤ .

٢. الشمري، منال (٢٠٢١): دور الإدارة الإلكترونية في تعزيز المشاركة الوالدية في مدارس الطفولة المبكرة بحائل، ماجستير كلية الشرق للدراسات العليا بالرياض / قسم رياض الأطفال غير منشورة
٣. بدير، كريمان (٢٠٢٠) استراتيجيات جديدة لتعليم الأطفال، عالم الكتب، القاهرة
٤. البديوي، عفاف سعيد فرج. (٢٠١٨). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من اليقظة العقلية والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (١٧٨ الجزء الثاني)، ١٥٧-٢٣٤.
٥. الفيل، حلمي (٢٠١٩). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٦. ناجواني، نجلاء بنت عبدالخالق. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات في محافظة مسقط، مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٢٠-٢٣٤.
٧. النجار، حسني زكريا السيد. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية ببنها، الجزء ٣ (١٣٠)، ٩١-١٥٥.
٨. الجبيلي، محمد عبدالله. (٢٠٢٠). مدى تضمن الذكاء الإنفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الإندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٣)، ٧٢٥-٧٤٧.
٩. جرب، سامح حسن سعد الدين. (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٣٠، ع ١١٩٤، ١-٨٠.
١٠. الحارثي، سعد محمد عبدالله. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بأعراض القلق لدى طلاب الكلية التقنية بمحافظة بيشة. المجلة التربوية. (٥٧)، ١٢٩-١٥٧.
١١. حسن، طالب خلف. (٢٠١٩). الإندماج الجامعي وعلاقته بتنظيم الوقت لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٥ (١٠٥)، ٢٠-٣٩.
١٢. حسون، فياض عبد الله ونعمة، حيدر عبود. (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع ١٩٤، ٢٠٠٩.
١٣. حسين، كوكب محمود. (٢٠٢٠). توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة اللغوية لطلبة كلية التربية ابن رشد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٥)، ٣٧٧-٣٩٦.
١٤. حطابي، صادق. (٢٠١٩). التعليم الإلكتروني وعلاقته بضمان الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية (٦)، ٢٤٣-٢٦٠.

١٥. حمد، لينا مؤيد. (٢٠١٨). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه. عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
١٦. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٣). تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.
١٧. الرويلي، النشمي بشير. (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٣، ع ٧٤، ١١٤-١٣٠.
١٨. الزبيدي، مرورة. (٢٠١٢). الاستقرار النفسي وعلاقة اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
١٩. زكي، هناء محمد؛ حلمي، أمنية حسن محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الصمود الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٢٩، ع ٤٠٩، ١٠٤-٤٦٨.
٢٠. الزهراني، شروق غرم الله. (٢٠١٨). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧(١)، ٢٥٣-٢٧١.
٢١. شاهين، محمد عبد الفتاح؛ و ريان، عادل عطية. (٢٠٢٠). مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، ٨(١٤)، ١-١٣.
٢٢. شاهين، هيثم صابر صادق (٢٠١٧) اليقظة العقلية كمتغير للعلاقة بين القلق الاجتماعي وجودة الحياة المدركة لدى المراهقين المكفوفين، مجلة دراسات نفسية، المجلد ٢٧، العدد ٤، ٥٠٧-٥٦١.
٢٣. الهاشم، أماني عبدالله عقلة. (٢٠١٧). درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
٢٤. الزهراني، شروق غرم الله. (٢٠١٨). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧(١)، ٢٥٣-٢٧١.
٢٥. منصور، هدى كامل؛ و علي، بلسم أحمد. (٢٠١٩). دور التعليم الإلكتروني في الإدارة الصفية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية (٨)، ٢١٥-٢٢٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alhabeeb, A., & Rowley, J. (2018). E-learning critical success factors: Comparing perspectives from academic staff and students. *Computers & Education*, 127, 1-12.
- Appleton, J. ; Christenson, S. ; Kim, D. & Reschly, A. (2006). Measuring Cognitive and Psychological Engagement : Validation of The Student Engagement Instrument, *Journal of School Psychology*, 44(5),427-445.
- BEHERA, S. K. (2013), E- AND M-LEARNING: A COMPARATIVE STUDY, *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, Volume: 4 (3), 1309-6249.
- Brown,K.W , Ryan.M.& Creswell, J.D(2007) Mindfulness : Theoretical foundation and evidence forests alutarye effects. *Psychological Inquiry*,18(4).P 211-237.
- Bruner, j.(1981).*Social studies in elementary education*. Macmillan publishing inc . New York..
- Burrows,P. (2010) . An Examination of The Relationship Among Affective,Cognitive,Behavioral, and Academic Factors of Student Engagement of The 9th Grade Students , Unpublished Doctoral Dissertation , University of Oregon.
- Deurr, M. (2008). The use of meditation and mindfulness practice to support military care providers: A prospectus. Report prepared to center for contemplative mind in society